دور الزكاة كآلية استراتيجية في معالجة ظاهرة التسول لتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة

The Role Of Zakat as A Strategic Mechanism In Addressing The Phenomenon Of Begging For Sustainable Social Development

د. حسان بوسرسوب[1]، د. بن عيشوش عمر[2]،

[1]جامعة سطيف2، مخبر الدين والمجتمع بوزريعة، الجزائر، boussersoub.hacene78@gmail.com

[2] مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة الأغواط، الجزائر، o-benaichouche@crsic.dz

الملخص

لقد شكّل الإنسان محور التعريفات المقدمة بشأن التنمية المستدامة، حيث تتضمن تنمية بشرية قائمة على تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم والرفاه الاجتماعي. وتعتبر مشكلة التسول اليوم في مقدمة المشكلات التي يزداد الاهتمام بها من أهل الفكر،والاجتماع، والسياسة، والاقتصاد وغيرهم في شتى بقاع العالم.

وقد تضافرت جهود المجتمع الدولي لمكافحة ظاهرة التسول باعتبارها هدفا استراتيجيا يسعى الجميع إلى تحقيقه، حيث القضاء على التسول قائمة الأهداف التنموية للألفية الثالثة بما يعكس تطلعات العالم نحو أفضل تنمية مستدامة ،لذلك جاءت هذه الورقة البحثية لتحاول الإجابة على جزء من البند الإجتماعي للتنمية المستدامة ممثلا في معرفة مدى تحقيق دور الزكاة في معالجة الظاهرة و هدف القضاء على الجوع والفقر والتسول في الجزائر،والبحث في واقعها وبيان مظاهرها،وكشف عواملها،وتتبع آثارها في المجتمع من الأهمية البالغة، وبقدر الاهتمام بهذه الأمور في تحقيق التنمية يمكن أن تتوفر الاستدامة الشاملة في بعديها الاقتصادي والاجتماعي .

الكلمات المفتاحية: الدور، الزكاة، العلاج، التسول، التنمية الاجتماعية، الاستدامة، التنمية المستدامة .

ABSTRACT

Human beings have been at the centre of definitions on sustainable development, involving human development based on improving the level of health care, education and social welfare. The problem of begging today is at the forefront of the problems that are increasingly being taken care of by intellectuals, sociologists, politicians, economists and others around the world. The international community has joined forces to combat the phenomenon of begging as a strategic goal that everyone seeks to achieve, where the elimination of begging list of development goals of the third millennium, reflecting the world's aspirations for the best sustainable development, so this paper came to try to answer part of the social item of sustainable development represented in the extent of achieving the role of zakat in addressing the phenomenon and the goal of eliminating hunger, poverty and begging in Algeria, research in its reality and showing its manifestations, and reveal its factors, and its effects on society are of great importance, and to the extent of concern about these matters. In achieving development, overall sustainability can be available in its economic and social dimensions.

Keywords: Role, Zakat, Treatment, Begging, Social Development, Sustainability, Sustainable Development.

المؤلف المرسل: د. حسان بوسرسوب، **الإيميل:** Boussersoub.hacene78@gmail.com

1. المقدمة

لا يزال التسول هاجسا مقلقا للمجتمعات والحكومات وأكثر المشكلات حساسية، لتأثيره على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، فهو ظاهرة عالمية عرفته وتعرفه كل الشعوب وقد لا تخلو منه دولة متقدمة كانت آو متخلفة، ينخر في خلايا المجتمعات فيساهم في خلق الآفات، ويعتبر إيجاد سبيل لمواجهته من أبرز التحديات التي تواجه الحكومات.

وقد زادت حدة ظاهرة التسول خاصة في السنوات الأخيرة، وهذا لظهور التفاوت الكبير في الدخل سواء بين أفراد المجتمع الواحد أو بين الدول في المجتمع العالمي. فالمتسولون يعانون من عدة جوانب، كثرة الأمراض، العزلة، سوء التغذية والجهل بسبب سوء التعليم خاصة سكان الأرياف. إنَّ تزايد اللامساواة والفوارق الاجتماعية أدت إلى ازدياد الهوة بين الأغنياء والفقراء، فالعديد من السكان في البلدان النامية لا يستفيدون من أدنى متطلبات الحياة الاجتماعية، كالتغذية الجيدة والتكوين والصحة والسكن، ولا يشتركون في الحياة الاجتماعية، مما زاد من تدهور ظروف الحياة والمزيد من التهميش والاحتياج والتسول، إنَّ هذه الوضعية دفعت ببعض الهيئات الدولية المهتمة بدراسة وتحليل ظاهرة التسول ليس كدافع إنساني فقط بل هو واجب اجتماعي في الدرجة الأولى، مما يستدعي البحث العلمي الموضوعي في الأسباب المساهمة في استفحال الظاهرة، ووضع الآليات العملية الكفيلة لاستئصالها من الجسد الاجتماعي ومن أجل تحقيق تنمية مستدامة تكفل حدا محترما من الحياة الكريمة لأبناء المجتمع .

ومن المعلوم أنَّ التنمية تهدف إلى تحسين مستوى معيشة الأفراد والارتقاء بهم إلى مستويات أفضل من خلال القضاء على ظاهرة الفقر، هذا الأخير وإن كان نتاجا لغياب تنمية مستدامة تعمل على توفير الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع مع مراعاة حق الأجيال القادمة، ولإحداث تنمية مستدامة والحد من ظاهرة التسول، لا بد من تهيئة الظروف الملائمة للعلاج الدائم، من خلال توفير موارد مالية ضمن برامج تخطيطية هادفة، يكون العنصر البشري فيها المحرك الأساسي الدفع بعجلة النمو، عن طريق ترشيد الإنفاق العام والخاص.

وتعد الجزائر واحدة من بين الدول التي تعاني من مشكلة التسول وتزايد عدد المتسولين، وخاصة بعد الأزمة المالية التي عرفتها الجزائر سنة 1986 وذلك لتدهور أسعار البترول وانخفاض مداخل الدولة من العملة الصعبة، وبالتالي انخفاض القدرة الشرائية للمواطن، وارتفاع نسبة البطالة وزيادة أعداد الفقراء والمحرومين، وبالأخص في فترة اللاأمن ورغم عودة ارتفاع أسعار البترول في الأسواق العالمية وتوفر الجزائر على كل الشروط المادية والبشرية لإحداث نهضة تنموية شاملة تستأصل ظاهرة التسول ، لا تزال نسبة كبيرة من السكان تعاني من الفقر والحرمان. وعلاج مشكلة التسول ليست مجرد حتمية أخلاقية، بل هي مهمة ضرورية للتنمية، وتهيئة البيئة السليمة التي تضمن توفر الفرص لمئات الملايين من بسطاء الحال في استغلال إمكاناتهم، يتطلب تحسين الدخل الثروة توزيعا عادلا، وقد بذلت محاولات كثيرة في تاريخ الإنسانية لمساعدة المحتاجين والمعوزين ورفع مستواهم الاجتماعي، ولن يتم ذلك ما لم يتم التحكم في تفاقم ظاهرة التسول والاسهام الفعال في خلق مناصب شغل. ، للحد من تداعيات وآثار هذه الظاهرة .

وباعتبار الزكاة أحد الأدوات الهامة في المنهج التنموي الإسلامي ودعامة من دعائم الدولة من أجل التكافل الاقتصادي والاجتماعي، أثبتت عبر التاريخ نجاعتها وفعاليتها الكبيرة في علاج العديد من الأزمات ذات الطابع الاقتصادي كالفقر، البطالة و أزمة التشغيل،التسول، فكانت بذلك إحدى الركائز المهمة في دعم التنمية الاجتماعية ضمن منظومة اقتصادية متكاملة. وإحدى الآليات الاستراتيجية للتخفيق من حدة البطالة ومعدلات التشغيل للحكم على الحالة الراهنة للتنمية المستدامة بالمقارنة مع التحديات التي تطرحها هذه الظاهرة. ونبعا لذلك، فالزكاة جزء من النظام المالي والاجتماعي في الإسلام لها من الآثار الحميدة على المجتمع، ما جعلها تحتل مكانة سامية في قلوب المسلمين وضمائرهم، فهي تعتبر الوسيلة الأولى للضمان الاجتماعي في الإسلام. وباعتبار الجزائر من بين الدول التي تنتمي إلى دول العالم الثالث، والتي عانت ولازالت تعاني من مشكلة التسول فقد برمجت عدة مشاريع حتى يتم القضاء على هذه الظاهرة أو على الأقل التقليل من حدتها، لذا كان لزاما عليها إنشاء مؤسسات وصناديق الزكاة

التي تعتبر رائجة في بعض الدول الإسلامية، كما تم إنشاء صندوق الزكاة الجزائري الذي يعتبر حديث النشأة. ونتيجة لما سبق فقد احتلت ظاهرة التسول مكانة بارزة داخل البحث العلمي، وكانت أغلب اهتمامات الباحثين على تعريف هذه الظاهرة ومعرفة أسباب انتشارها، والمشاكل المترتبة عنها، و المشاكل الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع، إلا أنَّ هناك تهميشا للبعد الوقائي لغرض تجنب الوقوع في الظاهرة والبعد العلاجي للتخفيف من حدتها وإيجاد الحلول المناسبة لها .

لذلك جاءت هذه الورقة البحثية لتحاول الإجابة على جزء من البند الإجتماعي للتنمية المستدامة وفي ضوء ما سبق لعل الإشكالية العلمية التي يمكن طرحها في هذا البحث، تتحدد بين شقي المعادلة المكونة بين التسول من الناحية الاجتماعية والزكاة من الرؤية المستقبلية للتنمية المستدامة، ممثلة في معرفة مدى إمكانية مكافحة ظاهرة التسول اجتماعيا في ظل تطبيق أسس ومبادئ التنمية المستدامة من الناحية الاجتماعية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: **ما هو دور الزكاة كحل استراتيجي في معالجة ظاهرة التسول لإحداث تنمية مستدامة شاملة في بعديها الاقتصادي والاجتماعي ؟** وفي هذا الشأن وللتفصيل أكثر في هذا التساؤل لأجل الإحاطة بالموضوع ومحاولة الإلمام ببعض جوانبه سنتناوله في النقاط التالية:

المحور الأول: الاطار الشرعي والمفهومي للزكاة تعريفها سماتها الدور الاستراتيجي لها في معالجة ظاهرة التسول

المحور الثاني: الإطار النظري المتعلق بظاهرة التسول من الماهية والمفهوم إلى الواقع والأنواع

المحور الثالث: التنمية المستدامة الأبعاد والتحديات و أثر أموال الزكاة عليها

المحور الرابع: دور الزكاة كآلية استراتيجية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة على المجتمع

والاستنتاج العام حول دراسة علاقة التنمية الاجتماعية المستدامة بالتسول من الناحية الاجتماعية والزكاة من الرؤية المستقبلية وتحليل وتفسير الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في معالجة الظواهر الاجتماعية، وللإجابة على هذه الإشكالية العلمية المطروحة، في ظل نقص الدراسات العلمية التي تناولت التنمية المستدامة باعتبارها من المفاهيم الحديثة التي يجب علينا كباحثين التعمق في دراستها ونظرا الأهميتها فإننا فصلها كما يلي :

2. أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة في أن التنمية المستدامة تهتم بالجانب الاجتماعي للبشر وخاصة مكافحة التسول، فهي مطلب أساسي لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع الثروات بين المجتمع .

- أهمية موضوع الزكاة وعلاقتها بالتنمية المستدامة. باعتبارها محل اهتمام العالم كله،وبالتالي السعي لإيجاد نظام مالي دعامة الزكاة كآلية استرتيجية لمكافحة ظاهرة التسول وتحقيق الرخاء والتلاحم والتكافل الاجتماعي.

- أن مشكلة التسول خاصة في المجتمع الجزائري تعتبر أحد المؤشرات الرئيسية التي تعكس حالة الاختلال التوازن العام في الاقتصاد وتمتد آثارها السلبية على جوانب التوازن الاجتماعي في المجتمع وبالتالي تؤثر على التنمية المستدامة .

- يمكن كذلك الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في وضع آليات الوقاية والعلاج للظاهرة من شأنها تحسين وتفعيل نشر التنمية المستدامة الشاملة في المجتمع المحلي ومنه في كل المجتماعات من أنحاء العالم .

3.أهداف الدراسة: يهدف هذا البحث إلى ما يلي :

- الكشف عن ظاهرة التسول باعتباره مشكلة اجتماعية تواجه مسار التنمية في العالم، ومدى مساهمة الزكاة كآلية واستراتيجية فاعلة في مكافحتة لتحقيق التنمية المستدامة.

- مدى إمكانية تطبيق السياسة المالية والنقدية في إطار الشريعة الإسلامية للقضاء أو التقليل من حدة التسول والمساهمة في التنمية البشرية المستدامة والشاملة .

- الاهتمام المتزايد من قبل المجتمع الدولي والمنظمات الدولية بظاهرة التسول، خاصة في السنوات الأخيرة .

- الدور الكبير الذي تلعبه التنمية المستدامة في مكافحة التسول وكذلك الدور الذي تستطيع أن تلعبه الزكاة في الحياة الاجتماعية من تكافل،و تضامن بين أفراد المجتمع و بالتالي القضاء على التسول، إذ أنها من روائع الإسلام بل من معجزاته.

4. منهج الدراسة (المنهج الوصفي):

اعتمد الباحثان على استخدام المنهج الوصفي وهو أسلوب يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا. ومنه نحاول التعرف على الدور الوقائي للزكاة في معالجة التسول بالجزائر لأجل تحقيق الاجتماعية المستدامة الشاملة دراسة تحليلية ونحاول من خلال هذا المنهج تفسير وتحليل وأن نقيم أملا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع والتعرف على العلاقة بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة والتنبؤ بقيامها .التنمية

5. الإطار المنهاجي والمفاهيمي المتعلق بموضوع الدراسة :

1.5.مفهوم الدور: يعرف الدور في العلوم الاجتماعية بأنّه: "يعبر عما يقوم به الفرد من أعمال ترتبط بوضعه أو مركزه الاجتماعي، مثال ذلك دور المدير، ودور العامل ودور الطبيب، مع التأكيد على أنَّ الدور يبقى نفسه لا يتغير بل يظل ثابتا عند تغير من يقوم به، إما عن طريق ترك العمل أو الترقية ، أو الوفاة" (بوسرسوب، 2020، ص 286).

أ. الزكاة: لغة: أصل الزكاة في اللغة الطهارة و النماء و البركة و المدح و كله قد استعمل في القرآن و الحديث.

ب. اصطلاحا: هي الفريضة إلزامية إلى جانب كونها جزء من النظام المالي والاجتماعي والاقتصادي للدولة الإسلامية والزكاة تكليف سنوي أو موسمي، تقرض على مجموع القيمة الصافية للثروة، و تتولى الدولة جبايتها و إنفاقها على الأهداف المحددة والمعينة في القرءان. (جمال لعمارة ،1996) .

2.5. مفهوم التسول:

أ. المفهوم اللغوي للتسول : إن أصلها في اللغة يرجع إلى: سوّل، ويقصد بذلك استرخاء البطن. وتعرف المسألة بأنها مأخوذة من سأل الشيء، وسأل عن الشيء، سؤالا ومسألة. وأصل السول: الهمز عند العرب غير أنهم استثقلوا ضغطة الهمزة فيه.

ب. المفهوم الاصطلاحي للتسول: يعرف بأنه: الوقوف في الطرق العامة وطلب المساعدة المادية من المارة، أو من المحالّ أو الأماكن العمومية، أو الإدعاء أو التظاهر بأداء الخدمة لغيره، أو عرض ألعاب بهلوانية، أو القيام بعمل من الأعمال التي تتخذ شعاراً لإخفاء التسول، أو المبيت في الطرقات وبجوار المنازل، وكذلك استغلال الإصابات بالجروح أو العاهات، أو استعمال أية وسيلة أخرى من وسائل الغش لاكتساب عطف الجمهور.(بوسرسوب،2020،ص 29).

3.5. مفهوم العلاج: أ. تعريف العلاج لغة: مأخوذ من العلج، وهو الرجل الشديد الغليظ، والعلاج: المراس والدفاع، ومزاولة كل شيء ومدافعته، وهو الدواء، فهو: اسم لما يعالج به (بوسرسوب، 2019، ص 7).

ب. تعريف العلاج اصطلاحًا: لم أجد من عرّف العلاج اصطلاحاً؛ لكنهم عرّفوا الدواء، وهو مرادف للعلاج كما هو معلوم، وقد عرفوا الدواء بأنه: اسم لما يُستعمل لقصد إزالة المرض أو الألم، كما عرفه الزرقاني في ثنايا شروحه بشكل عام فقال الدواء: القاطع لمادة العلة ولا يغني عنه غيره" (بوسرسوب، 2019، ص 07)

4.5. مفهوم التنمية :

التنمية هي" عملية مجتمعية متشابكة ومتكاملة ومتفاعلة في إطار نسيج من الروابط بالغ التعقيد من عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وإدارية. والتنمية بهذا المعنى لا تمثل فقط الناتج النهائي لمجموع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية بل محصلة مستمرة بين هذه العوامل"(عبد الرحمان،1983، ص19).

5.5. مفهوم الاستدامة:

هي "كيفية تحقيق النمو الذي يأخذ بعين الاعتبار ويراعي الجانب الانساني بكل أبعاده، الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية ولن يتم ذلك دون القضاء على كل أشكال الاختلالات والفوارق سواء كانت داخل نفس المجتمع أي بين مختلف الفئات التي تشكله وكذلك بين دول الشمال والجنوب أو بين مختلف الأجيال (**page 2 , 2004, Saïda HENNI**)

6.5. مفهوم الاستدامة الاجتماعية:

هي " إحدى مكونات التنمية البشرية وتهدف إلى توفير الشروط التي تسمح للأجيال المستقبلية بالمحافظة على الكرامة الإنسانية ويتطلب ذلك محاربة عند الأجيال الحاضرة مما يساهم في توفير عناصر النمو على المدى الطويل للأجيال المستقبلية" (**page 2 , 2004, Saïda HENNI**)

7.5. مفهوم التنمية المستدامة:

هو مفهوم جديد ظهر مع نهاية القرن العشرين والذي تم استعماله لأول مرة سنة 1987 في تقرير لجنة برونتلند، " تنمية مبنية على التسيير الجيد للموارد المتاحة بما يخدم الأجيال الحالية مع عدم رهن بمستقبل الأجيال القادمة .

(**Page 3. Observatoire de la Responsabilité** ,2003,)

6. الدراسات السابقة:

لا ينكر الباحثان ازدحام المكتبة الاجتماعية والإنسانية بدراسات بذلت جهودا فائقة لكن موضوع الزكاة والتسول من الناحية الاجتماعية و من الرؤية المستقبلية للتنمية المستدامة لم يحظ بالبحث فيما أتيح لي الاطلاع عليه في الإطار المحدود في مكتبات عامة و أكاديمية كثيرة. ونظرا لأنَّ الدراسة ليست نقدية ولا مقارنة فإنها لم تتبع العرف المنهجي السائد بذكر الدراسات السابقة و الاعتماد عليها.

المحور الأول: الاطار الشرعي والمفهومي للزكاة تعريفها سماتها الدور الاستراتيجي لها في معالجة ظاهرة التسول

الزكاة قيمة وهي تتماشى مع الفطرة السليمة التي تدعو إليها كل الديانات، وقد اهتم بها الفقهاء والباحثين، لما لها من أهمية دينية واجتماعية واقتصادية، فهي تزيد من صلة العبد بربه لمن آمن بوجوبها و أداها، و تساهم في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الإسلامية، وقد اختلفوا في مفهومها، إلا أنهم يجتمعون على أنها فريضة على كل مسلم و من أركان الإسلام، وتساعد على النهوض بالمجتمعات، وتتميز بشروط وخصائص إذا تو فرت وجب إخراجها.

1. تعريف الزكاة :

أ. الزكاة لغة: الزيادة والنماء، فكل شيء زاد عددا أو نما حجما فإنه يقال له زكاة، فيقال زكي الزرع إذا نما وطاب. (العثيمين،2006،ص 7). التطهير والنماء، قال تعالى:﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا** ﴾ . [الشمس: 09]، أي طهرها من الأدناس ويقال زكا الزرع إذا نما وزاد (التهانوي،124،1972).

ب. الزكاة اصطلاحا: " التعبد لله تعالى بإخراج جزء واجب شرعا في مال معين لطائفة أو جهة مخصوصة (العثيمين،2006، ص 7). " يطلق على أداء حق يجب في أموال مخصوصة، على وجه مخصوص و يعتبر في وجوبه الحول و النصاب ". والمزكي: من يخرج عن ماله الزكاة. والمزكي أيضا: من له ولاية جمع الزكاة.

تمليك مال مخصوص لمستحقيه بشرائط مخصوصة، وهذا معناه أن الذين يملكون نصاب الزكاة يفترض عليهم أن يعطوا الفقراء، ومن على شاكلتهم من مستحقي الزكاة الآتي بيانهم قدرا معينا من أموالهم بطريق التمليك "هي تمليك جزء مال مخصوص من مال مخصوص لشخص مخصوص عينة الشارع لوجه الله تعالى .(الزحيلي،1977، ص178). تطلق على الحصة المقدرة من المال التي فرضها الله للمستحقين. - كالفقراء المتسولين (القرضاوي،1988،ص 53).

المطلب الثاني: مقومات الزكاة يمكننا استخلاص مقومات الزكاة من خلال التعاريف التي سبق ذكرها، وسنركز على ما يلي:

2. فرضية الزكاة : وسنحاول من خلال هذا البحث التطرق إلى كل من ماهية التسول، وبعض أسباب انتشاره في الجزائر، كما نتطرق إلى حقيقة مفهوم الزكاة، ودوها في معالجة هذه الظاهرة ،إيتاء الزكاة كان مشروعا في ملل الأنبياء والأمم السابقين. قال الله تعالى في حق إبراهيم وآله عليه الصلاة والسلام:﴿ **وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلاَةِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ** ﴾ [الأنبياء: 73]. وشرع للمسلمين إيتاء الصدقة للفقراء، منذ العهد المكي، كما في قوله تعالى:﴿ **فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ** ﴾ [البلد: من 11- 16].

وفرضت الزكاة في السنة الثانية من الهجرة، و دليلها من الكتاب، والسنة والإجماع .

أ. دليلها من القرآن الكريم: فقد جعل الله للفقراء في أموال المؤمنين حقا معلوما، كما في قوله تعالى:﴿ **وَالذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالمَحْرُومِ** ﴾ . [المعارج: 24- 25].

ب. دليلها من السنة: قوله صلى الله عليه وسلم: « بني الإسلام على خمس ... .. ». حديث صحيح: رواه البخاري، فذكر منها إيتاء الزكاة، وقوله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الله، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم، تدخلون جنة ربكم .. » (حديث صحيح: رواه البخاري: 7) وكان هذا في حجة الوداع.

ج. وأما دليلها من الإجماع، فقد اتفقت الأمة على أنها ركن من أركان الإسلام بشرائط خاصة. ومما يدل على أن فرض الزكاة وقع بعد الهجرة اتفاقهم على أنَّ صيام رمضان إنما فرض بعد الهجرة، لأن الآية الدالة على فرضيته مدنية بلا خلاف، وثبت من حديث قيس بن سعد قال: : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة، ثم نزلت فريضة الزكاة فلم يأمرنا ولم ينهنا، ونحن نفعله.. » (حديث شريف) .

3. فضل إيتاء الزكاة: يظهر فضل الزكاة من أوجه:

اقترانها بالصلاة في كتاب الله تعالى: فحيثما ورد الأمر بالصلاة اقترن به الأمر بالزكاة، من ذلك قوله تعالى:﴿ **وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ** ﴾ [البقرة: 110]. وقد نبه العلماء منذ عهد الصحابة باقترانها بالصلاة.

ثالث أركان الإسلام الخمسة: لما في الحديث : « بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام .. »" رواه البخاري " أفضل من سائر الصدقات: لأنها تطوعية، وفي الحديث القدسي : « ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه .. » .

4. الحكمة من تشريعها: تتبين الحكمة من تشريع الزكاة من عدة أوجه ونذكر منها ما يلي: الصدقة و إنفاق المال في سبيل الله يطهران النفس من الشح والبخل، وسيطرة حب المال على مشاعر الإنسان، ويزكيه بتوليد مشاعر المودة، و المشاركة في إقالة العثرات، ودفع حاجة المحتاجين، أشار إلى ذلك قول الله:﴿ **خُذْ مِنَ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِرُهُمْ وَتُزَكِيهِمْ بِهَا** ﴾. [التوبة: 103] وفيها من المصالح للفرد والمجتمع ما يعرف في موضعه، ففرض الله تعالى من الصدقات حدا أدنى ألزم العباد به، وبين مقاديره، إذ لولا التقدير لفرط المفرط ولاعتدى المعتدي. والزكاة المفروضة في أموال الأغنياء لذوي الحاجات، ولمصلحة الأمة العامة، وهي الرابطة المالية الاجتماعية السياسية بين جماعة المسلمين (القرضاوي، 1988،ص 78). والزكاة تسد حاجة جهات المصارف الثمانية و بذلك تنتفي المفاسد الاجتماعية والخلقية الناشئة عن بقاء هذه الحاجات دون كفاية.

5. عناصر الزكاة تتميز الزكاة بمجموعة من العناصر تميزها عن غيرها من الموارد المالية الأخرى تتمثل في:

1.5.الزكاة فريضة مالية إلهية: الزكاة يدفعها المكلف المسلم نقدا أو عينا، فالفكر الاقتصادي الإسلامي يأخذ بمفهوم الفرضية المالية للزكاة، وبشكلها العيني والنقدي استنادا للنصوص الشرعية، فيقول الله تعالى:﴿ **خُذْ مِنَ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً** ﴾.

2.5. الزكاة فريضة إلزامية: الزكاة حق مالي من حيث عنصر الجبر والإلزام، ومن ثم يخضع لها الفرد في ماله بغض النظر عن تحقق شرط العقل و البلوغ. فالمشرع الإسلامي قرر جبايتها عن طريق الدولة على اعتبارها المنفذ لأوامره .

3.5. الزكاة فريضة مالية وبدون مقابل: تتسم الزكاة بأنّها تدفع بصفة نهائية، ومعنى ذلك أن مانع الزكاة ليس له الحق في استرداد المبالغ التي دفعها حتى ولو صادف تحصيلها جور أو ظلم، أن الزكاة يدفعها المسلم القادر دون أن يحصل على مقابل .

6. الأصناف التي تجب فيها الزكاة

فرضت الزكاة في أموال الأغنياء لتعطى للفقراء وأصحاب الحاجات، وسد طريق وباب التسول عنهم وقد اهتم الإسلام بتحديد هذه المصارف حتى لا تخضع توزيع الزكاة لاجتهاد الفقهاء والعلماء وولاة الأمور، إلا في باب محدود. وحددها الله تعالى في القرآن الكريم في ثمانية أصناف لقوله تعالى:﴿ **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴾ . [التوبة: 60] وقد حصرت هذه الآية الأصناف الثمانية فلا يجوز صرف الزكاة لأحد أو في وجه غير داخل في هذه الأصناف فقد أكد ذلك ما ورد أن " النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال أعطني من الصدقة فقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حقك " (حديث شريف، رواه أبو داوود) .وفيما يلي نذكر الأصناف الثمانية التي ذكرها الله تعالى في القرآن.

1. الفقراء .2. والمساكين: هم أهل الحاجة الذين لا يجدون ما يكفيهم لسد حاجاتهم الأساسية من أكل وشرب ومسكن، وإذا أطلق لفظ الفقراء وانفرد دخل فيهم المساكين، وكذلك عكسه إذا ذكر المساكين منفردا دخل فيه الفقراء، وإذا جمع بينهما في كلام واحد كما في أية مصارف الزكاة نميز كل منهما بمعنى، فالفقير والمسكين تربطهم الحاجة إلى تحقيق الكفاية، وقد اختلف الفقهاء والعلماء في الفقراء والمساكين، فبعضهم يرى أن الفقير أشد حاجة من المسكين كقول الشافعية والحنابلة واحتجوا على ذلك بأن الله تعالى قد ذكرهم في قوله تعالى:﴿ **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ** ﴾ . [الكهف: 79]. فأثبت لهم المسكنة مع كونهم يملكون سفينة ويحصلون بها على الرزق. أما الحنفية والمالكية ذهبوا إلى أن المسكين أشد حاجة من الفقير، واحتجوا على ذلك بقوله تعالى:﴿ **أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ** ﴾ [البلد: 16]. وهو المطروح على التراب لشدة جوعه، وقد زق بالتراب من الحاجة والضرورة .

3. والعاملين عليها: فيجوز إعطاء العاملين عليها أي العاملين على جمع الزكاة ولا يشترط فيمن يأخذ من العاملين من الزكاة الفقر والمسكنة، لأنه يأخذ بعمله لا لفقره، لقوله صلى الله عليه وسلم: « لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة فذكر منهم العاملين عليها.. »حديث: رواه ابن ماجة. ويقصد بهم كل من يعمل في جمع الزكاة وتتوفر فيهم الشروط التالية: (القرضاوي،1988، ص 595). - الإسلام - أهل عدل وأمانة - عالمين بأحكام الزكاة وكيفية محاسبته - أن يعينهم ولي الأمر أو الإمام أن يكون كافيا لعمله أهلا للقيام به، قادرا على أعبائه.

4. والمؤلفة قلوبهم: وهم الذين يراد بهم تأليف قلوبهم بالاستمالة إلى الإسلام أو التثبيت عليه، أو كف شرهم عن المسلمين، أو رجاء نفعهم في الدفاع عنه أو نصرهم على عدو لهم.(رزيق،2000) والمؤلفة قلوبهم يقصد بهم الأسياد المطاعون في قومهم، ممن يرجى إسلامهم، أو يخشى شرهم، أو يرجى بعطيتهم قوة إيمانهم، أو إسلام نظرائهم، أو جباية الزكاة ممن لا يعطيها، فيعطى ما يحصل به التأليف والمصلحة(بن ناصر السعدي، د.ت، ص581).

5. وفي الرقاب: وهم المكاتبون الذين قد اشتروا أنفسهم من ساداتهم فهم يسعون في تحصيل ما يفك رقابهم، فيعانون على ذلك من الزكاة، وفك الرقبة المسلمة التي في حبس الكفار داخل في هذا، بل أولى ويدخل في هذا أنه يجوز أن يعتق الرقاب استقلالا لدخوله في قوله تعالى:﴿ **وَفِي الرِّقَابِ** ﴾ . [التوبة: 60]، (السعدي، د.ت، ص581).والرقاب جمع رقبة والمراد بها : العبد أو الأمة،

والرقاب كناية عن تحرير العبيد، والإماء من الرقة والعبودية، وهذا الحق ما يزال قائما إلى اليوم رغم انعدام الرقيق في العالم، و عليه يستخدم سهم الرقاب في تحرير أسرى الحروب من المسلمين، ومساعدة الشعوب على التحرر(القرضاوي، ج2، ص628).

6. و الغارمون: وهم قسمان أحدهما الغارمون لإصلاح ذان البين وهو أن يكون بين طائفتين من الناس شر وفتنة، فيتوسط الرجل للإصلاح بينهم بما يبذله لأحدهم أو كليهما، فيجعل له نصيب من الزكاة ليكون أنشط له و أقوى لعزمه فيعطى ولو كان غنيا، والثاني من غرم لنفسه ثم أعسر، فإنه يعطي ما يوفي به دينه (السعدي، د.ت، ص581).

والغارمون جمع غارم وهو الذي عليه دين ولا وفاء له .

7. و في سبيل الله: أي الغازي في سبيل الله و هم الغزاة المتطوعة الذين لا ديوان لهم، فيعطون من الزكاة ما يعينهم على غزوهم من ثمن السلاح أو أدوية أو نفقة له ولعياله ليتوفر على الجهاد، ويطمئن قلبه، وقال كثير من الفقهاء أن تفرغ القادر على الكسب لطلب العلم يعطى من الزكاة لأن العلم داخل في الجهاد في سبيل الله وقالوا أيضا يجوز أن يعطي منها الفقير لحج فرضه و فيه نظر(السعدي،د.ت، ص 581).

8.ابن السبيل: وهو المسافر الغريب المنقطع به في غير بلده فيعطى الزكاة ما يوصله إلى بلده ، فالإسلام جعل عناية لهم، لم تعرفها أي شريعة من الشرائع، فإذا ألزمته نفقة سفره إذا لم يتيسر له شيء من ماله شرط أن يكون مسافرا عن بلد إقامته .

المحور الثاني: الإطار النظري المتعلق بظاهرة التسول من الماهية والمفهوم إلى الو اقع والأنواع

يعتبر التسول مشكلة من المشكلات العالمية العويصة التي ما فتئت تتزايد وتتوسع مع مرور الزمن مساحة وعمقا في معظم بلدان العالم، ففي الدول المتقدمة عند ظهور أزمات اقتصادية حادة، والدول النامية الذي نجده فيها في معظم الأحيان، خاصة في الدول الإفريقية والأسيوية ودول أمريكا اللاتينية، وبعض الدول العربية نتيجة عوامل وأسباب عديدة كالفقر والبطالة وانهيار أسعار المحروقات والمواد الأولية الموجهة للتصدير من قبل هذه الدول. مما يجعل الفجوة بين أغنياء العالم وفقرائه في اتساع متزايد، وتكاد أغلب التوقعات تلتقي حول اعتبار ظاهرة الفقر من أكبر التحديات التي تواجه البشرية في العصر الراهن، لاسيما وأن الجهود التي بذلتها بلدان العالم الثالث قصد تحقيق التنمية لم تحقق نتائج ملموسة، مما عمق من تفشي هذه الظاهرة وتنامي عدد الفقراء، حيث تشير تقارير التنمية البشرية أن ما يزيد على ثلث السكان في البلدان النامية يعيشون في فقر مدقع. وتعد الجزائر واحدة من الدول التي تعاني من مشكلة تنامي عدد الفقراء على الرغم من توفرها على كل الشروط المادية والبشرية لإحداث نهضة تنموية شاملة للحد من الفقر، مما يجعل من هذه الظاهرة تحتل صدارة الأولويات في برامج الدول والحكومات الطامحة إلى تحقيق تنمية مستدامة تكفل حدا محترما من الحياة الكريمة لأبناء المجتمع. وقد احتلت ظاهرة التسول مكانة بارزة داخل البحث العلمي، وكانت أغلب اهتمامات الباحثين على تعريف هذه الظاهرة المناسبة. وسنحاول في هذا المحور التطرق إلى كل من كما نتطرق إلى انعكاسات التسول على الشعب الجزائري.ومعرفة أسباب انتشارها، والمشاكل المترتبة عنها، وخاصة الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع وحلولها .

أ./. المفهوم الشرعي للتسول : لم يرد لفظ التسول في القرآن الكريم و السنة النبوية ،ولا حتى في كتب الفقه أو غيرها، ويبدوا أنه ورد لفظ المسألة، ولفظ التكفف، وهو: طلب صدقات الناس، وهو :الذي يطلب لنفسه صدقات الناس.

ب./ . المفهوم الاجتماعي للتسول: يعرف في معجم المصطلحات الإجتماعية بأنه: "طلب الصدقة من الأفراد في الطرق العامة، ويعد التسول في بعض البلاد جنحة يعاقب عليها، إذا كان المتسول صحيح البدن، أو إذا هدد المتسول منه، أو إذا دخل في سكن دون استئذان، أو يكون التسول محظوراً، حيث توجد مؤسسات خيرية (بوسرسوب،2020،ص ص 29-30) .

1. ماهية التسول في الشريعة الإسلامية :

النهي عن المسألة: لقد توافرت نصوص عدة على ذم الكسب بطريق السؤال والنهي عنه ففي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « وهو على المنبر يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة: اليد العليا خير من اليد السفلى.. »، واليد العليا هي

المنفقة والسفلى هي السائلة (لسيوطي، د.ت، ص158). وكان يوجه السائلين إلى العمل ومن ذلك قوله: لأن يغدو أحدكم على ظهره فيتصدق منه، فيستغني به عن الناس خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه، فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى (بن العربي،د.ت، ص193). والأحاديث في ذلك كثيرة تدل على منع السؤال .

2. أما اجتماعياً: فإنَّ المسألة توسع دائرة التفكك العائلي، وتفقد التربية ووسائطها دورها الإجابي، وتفتح أبواباً للجريمة وتعلم خصالاً أخرى رذيلة، اضافة إلى تشويهها حقيقة المجتمع الإسلامي المتكافل. ولذلك كان لا بد أن تتدخل الدولة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لإزالة هذه الظاهرة وذلك بتوجيه القادرين على العمل وإتاحة مجالاته لهم، وباحتضان العاجزين وإغنائهم .(الإسلام والتكافل الاجتماعي، ص 302) .

3. و اقع ظاهرة التسول في الجزائر

تشهد المجتمعات في بداية الألفية الثالثة تحولات عميقة تشكل في حد ذاتها، أحداث وتغيرات مهمة في مجالات الحياة المعاصرة وتحديات سياسية، و اجتماعيه و اتصاليه وثقافيه تشكل جميعها معطيات حياتية تنعكس على حركة المجتمع المادية، والفكرية، والخلقية، والروحية، والمثل، والقيم، والمعايير، وأنماط وطرائق وأسلوب الحياة. كلها أدت إلى معانات بعض المجتمعات من ظاهرة الانحراف الاجتماعي، وتتزايد في الدول التي تعاني من أزمات اقتصادية طاحنة، ويرتفع فيها معدلات الفقر و البطالة والقهر الاجتماعي، كما يتخذ الانحراف الاجتماعي أشكالا عدة باختلاف ثقافة وعادات المجتمع، ومن منطقة إلى أخرى. والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات التي تعاني من ظاهرة التسول وتبعاته، وتتزايد فيه معدلات البطالة، وتتعدد به المشاكل الاجتماعية على اختلافها، كالجريمة،و الفساد الإداري و الانحرافات وممارسة ظاهرة التسول وفيما يلي يمكننا تقديم لمحة موجزة حول أنواع الظاهرة .

4. لمحة عن أنواع ظاهرة التسول في المجتمع الجزائري: يمكن تقسيم التسول إلى أربعة أنواع وهي مبينة على النَّحو التالي:

أ.قد يكون التسول دائما أو موسميا، ويكون دائما عندما يتخذ الشخص التسول كحرفة معتادة، ويرى أنها مشروعة ويمتهنها ويعتبرها مصدر رزق دائم له. ويكون موسميا وهو الذي يظهر بكثرة في مواسم معينة حسب الطقوس الدينية والاجتماعية .

ب .أن يكون التسول إجراميا وهو عامل أصيل وكامن في الشخص أو تسولا غير إجرامي يقوم به بسبب ظروف خارجية عنه

ج. التسول يمكن أن يكون بسيطا أو مخططا، فالتسول البسيط: هو الذي يمارسه الأفراد بدون تنظيم وتخطيط مع المتسولين

د. أما التسول المخطط: فهو الذي يقوم به أفراد أو عصابة بشكل منظم للحصول على الأموال ثم تقسيمها.

وقد تطورت فكرة التسول من البسيط والفردي إلى أن أصبح التسول جرميا لأنه يعتمد على التنظيم، و اكتسب صفة الإجرام.

ه .التسول عن طريق الإكراه ومثال ذلك إلزام الأب أبناءه على التسول أو إجبار الأحداث المتشردين على ذلك من قبل أفراد العصابات، وهنا تكمن الخطورة بالنسبة للأحداث حيث أن الشعور بالرغبة في الاستمرار على التسول تزيد وتقل الرغبة في الدراسة والعمل حيث تبين للمختصين الإجتماعيين والمسئولين عن رعاية الأحداث أنه " كلما كان الحدث صغيرا يمارس التسول، كلما تكرر لديه الشعور بعدم الرغبة في العمل والاهتمام بمستقبله، وقد يستمر التسول ".(بوسرسوب،2020).

خلاصة: لا زالت ظاهرة التسول تنتشر في هذا المجتمع الذي انحراف وبعد عن الطريق القويم من الأسباب التي قد تؤدي إلى التسول، إذ هناك أسباب الإغراء والفساد كثيرة، والموارد قليلة، ويفكر المرء في إشباع شهواته ورغباته، ويسلك طرقاً، والتي منها: التسول. و نتيجة لذلك لا يمكن تحقيق الستدامة خاصة في جانبها الاجتماعي لان هذا الوضع لا يسمح بتوفير الرفاهية لأفراد المجتمع طالما واصلوا المعاناة من هاته المشكلة ، وإن التحليل لواقع ظاهرة التسول في الجزائر يوضح أن الوضع معقد وأن أسباب المشكلة في الجزائر تعود أثارها منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وأن الوضع زاد تأزما منذ بداية التسعينات أي حين شرعت الجزائر في القيام بالاصلاحات. ولعل التحليل الموالي يشرح ذلك .

المحور الثالث: التنمية المستدامة الأبعاد والتحديات و أثر أموال الزكاة عليها

1. ماهية التنمية المستدامة :

إنَّ كلمة تنمية ظهرت مرتبطة بالعبارة "تنمية مستدامة" واستخدمت لتناسب مفهوما يختلف كثيرا عن التنمية الاقتصادية. فمفهوم التنمية المستدامة يشير إلى معنى يختلف تماما عن التنمية الاقتصادية. لقد ظهر أول مرة في **World Conservation Strategy** المنشور علم 1980 من طرف الاتحاد العالمي للحفاظ على البيئة إذن ينظر إلى التنمية هنا على أنها: تغيير المحيط الحيوي وتطبيق الموارد الإنسانية والمالية والموارد الحية وغير الحية لإشباع الحاجات الإنسانية وتحسين حياة الناس. ولأجل أن تتصف التنمية بالمستدامة يجب أن تأخذ في الحسبان العناصر الاجتماعية والأيكولوجية وكذلك الاقصادية للموارد الأساسية الحية وغير الحية؛ ودون أن ننسى الإيجابيات والسلبيات الطويلة والقريبة المدى لخيارات أخرى . (**Konrad Ginther et ,1995,p72**.)

2. مفهوم التنمية الشاملة :

التنمية الشاملة هي التركيز على جميع مواطن الضعف في مجتمع ما، سواء كان ذلك اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعياً، وتساهم القوى الداخلية والخارجية مجتمعة بتحقيق التقدّم والتنمية في مختلف الأبعاد، والعمل على تقوية نقاط الضعف التي تعاني منها، كما تسعى إلى تفجير الطاقات الكامنة لدى الأفراد بفتح أفق الابداع والابتكار أمامهم. وتأتي التنمية الشاملة للتخلص من الفقر ومعالجته، ومحو الأمية، والتخلص من البطالة بتوفير فرص العمل، كما تهتم بضرورة تحقيق العدالة والمساواة في توزيع الثروة القومية، بالإضافة إلى منح الأفراد حقوقهم في التعبير عن الرأي وتمكينهم من الشاركة في صنع القرار، لذلك سميّت بالتنمية الشاملة نظراً لتركيزها على جميع جوانب حياة الأفراد. يمكننا التوصل إلى أن التنمية الشاملة هي عبارة عملية مجتمعة تهدف إلى إيجاد مجموعة من التحوّلات الهيكلية وذلك بتوجيه جهود الأفراد الواعية وتسخيرها من خلال تحفيز الطاقة الإنتاجية لديهم. (https://mawdoo3.com) .

3. أبعاد التنمية المستدامة:

تتضمن التنمية المستدامة ثلاثة أبعاد رئيسية هي: البعد البيئي، البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي. لكن فيما بعد، تم اتخاذ نهج أكثر شمولا في الاعتبار، والذي من خلاله تم إضافة أبعاد أخرى أو التفصيل بشكل أكثر دقة الأبعاد السابقة، حيث تم إضافة الجوانب السياسية المؤسسية، والعوامل الثقافية والعناصر التكنولوجية. في هذا المعنى، فإن أحدث الاستراتيجيات في سياق التنمية المستدامة تركز على ثلاثة مجالات رئيسية هي:

- **النمو الذكي:** يرتبط هذا المجال بالمعرفة واالبتكار والتعليم لاوالمجتمع الرقمي.
- **النمو المستدام:** هذا الخط يشير إلى تطور إنتاج أكثر كفاءة من وجهة نظر استخدام الموارد الطبيعية.
- **النمو الشامل:** يتعلق بخلق فرص العمل والمهارات، والحرب ضد الفقر وزيادة نوعية الحياة (سحانين،أمعاشو،ص 115)

4. تحديات التنمية المستدامة:

تدخل ضمن التحديات الحاضرة للتنمية المستدامة ما يلي: تخفيف الفقر ومحاربة البطالة ، ظاهرة التسول، و نشر طرق إنتاج واستهلاك مسؤول لتفادي إصدارات الغاز، النفايات وتبذير المواد ، وضمان حصول الجميع على موارد الطاقة لتحسين ظروف الحياة، و محاربة العنف . و ضمان التعليم القاعدي للجميع والتكوين العام .و خفض المشاكل البيئية التي هي أساس الأمراض .وتحسين الوصول إلى المياه الصالحة للشرب وتصريف المياه (بقة،العايب، 2008، ص 101).

5. تمويل التنمية:

لا شك في أن تمويل التنمية قضية مجتمعية، وإن كان النصيب الأكبر في تحمل عبئها يقع على عاتق الدول. فإن كان على الأفراد والمؤسسات أدوار يضطلعون بها وواجبات يلتزمونها، فإن الدول، بما تملك من سلطات، تستطيع من خلال أطرها التشريعية وأدوات الإلزام بها أن تنسّق بين الأدوار والمستويات. وأما دور الدولة في التنمية، فهو مهم بما تملكه من تفويض المجتمع

لها في وضع التشريعات، وسنّ القوانين وسلامة تطبيقها، وحماية حقوق أفراد المجتمع منتجين كانوا أو مستهلكين، وكل ما يتعلق بتعبئة الموارد المحلية، وكيفية تعبئة المدّخرات وتوجيهها للاستثمارات، وإيجاد البيئة الاجتماعية الملائمة للإنطلاق، ما يضع على كاهلها العبء الأكبر في قضية التنمية.

6. تأثير أموال الزكاة على التنمية المستدامة

تؤدي الزكاة إلى زيادة تماسك المتجتمع وتكافل أفراده، والقضاء على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية إذا أحسن استغلال أموال الزكاة وصرفها لمستحقيها. تشهدها خاصة وايصالها الى من هم في امس الحاجة إليها، استعمال اموال الزكاة كأداة لحاربة الفقر والبطالة والتخفيف من حدة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة.

6. تأثير أموال الزكاة على التنمية المستدامة اجتماعيا :

تؤثر أموال الزكاة على التنمية المستدامة اجتماعيا من خلال العديد من الادوار تتمثل أهمها فيما يلي:

- التقليص من حدة التفاوت والصراع الطبقي، وتشجيع البحث العلمي ورفع المستوى المعيشي .
- رفع المستوى الصحي للفرد في المجتمع (بن الزاوي،2017، ص 439).

المحور الرابع: دورالزكاة كآلية استراتيجية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة على المجتمع

توطئة: بني الإسلام على خمسة أركان، لقول النبي صلى الله عليه وسلم في بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام ، فالزكاة مكانتها عظيمة في الإسلام وهي الركن الأعظم بعد الشهادتين والصلاة، وأن الواجب على المسلمين أداؤها إلى مستحقيها. إذا طلبها ولي الأمر وجب أن تؤدي إليه، وإن لم يطلبها وزعها المسلمين بين الفقراء والمستحقين لها. وقد فرض الله الزكاة لكي يعلم الأغنياء أن للفقراء حق في أموالهم، للتخفيف من احتياجاتهم وإغنائهم عن التسول، والحث على العطاء ومساعدة الآخرين ونبذ البخل و التكنيز، وجعلها طهرة لصاحبها، وتنمية حسية ومعنوية من آفة النقص، ومساواة بين خلقه بما خلفهم من مال، وتحقيق السلام الذي لا يستقر بوجود طائفة جائعة ترى المال وهي محرومة منه، وتأليفا القلوب، وجمعا للكلمة حينما يجود الأغنياء على الفقراء بنصيب من أموالهم، وهي من محاسن الإسلام الذي جاء بالمساواة والتراحم والتعاطف وقطع دابر كل شر يهدد الفضيلة والأمن والرخاء، وغير ذلك من مقومات البقاء لصالح الدنيا والآخرة. وبهذه النظرة للمال تتحقق مصلحة الفرد والمجتمع اقتصاديا واجتماعيا وتحل التنمية، ويستنتج من ذلك أنه "من بين أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعي والاقتصادي: يبرز البعد الاجتماعي خاصة كبعد جديد لقياس مستوى التنمية، من خلال التركيز على زيادة كميّة الإنتاج، عبر ضمان زيادة الطاقات من جيل إلى آخر، وتتطلب التنمية المستدامة تحسين ظروف المعيشة لجميع سكان العالم والأهم هو تحقيق حاجات الإنسان الأوليّة.

1. الآثار الاجتماعية والاقتصادية للزكاة:

لقد فرض الله الزكاة تؤخذ من الأغنياء لتعطى للفقراء وذوي الحاجات، فيقضي بها الفقير حاجته المادية كالمأكل والمشرب وحاجته الحيوية كالزواج. كما تعد الزكاة من أعدل الجبايات المالية اعتدالا واتزانا و يمكنها حل العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وينتج عن تطبيقها آثارا متعددة يمكن أن نستخلصها فيما يلي:

2. الآثار الاجتماعية للزكاة: تسخر الزكاة بالدرجة الأولى كأداة لتحقيق الأهداف الاجتماعية الرشيدة وفي تنمية الأفراد اجتماعيا حرصا على سلامة الرأسمال البشري وتنميته. ومن أهم المظاهر الاجتماعية للزكاة وأهدافها نجد ما يلي:

1.2.محاربة الفقر: تعد مشكلة الفقر من أهم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لكون الفقر نتاج عجز الموارد المالية للفرد أو المجتمع عن الوفاء وسد حاجاته المختلفة، فالفقر يرهق ميزانية الدولة أثناء علاجها وتضعف من قدراتها المالية في موازنة اقتصادها و بالتالي تتأثر سياستها المالية والداخلية والخارجية. وقد اهتم الإسلام بهذه المشكلة الخطيرة التي تهدد أمن المجتمعات اهتماما كبيرا فوضع الحلول الملائمة لها وسر هذا الاهتمام يرجع إلى أمرين وهما : نظرة الإسلام إلى الإنسان ونظرة

الإنسان إلى الفقر. فالفقير والمسكين هما أول من بدأت بهما الآية الكريمة الخاصة بمصارف الزكاة وفي ذلك إشارة إلى أن الهدف الأول والأسمى من فرض الزكاة هو القضاء على مشكلة الفقر (كماس وآخرون، مرجع سابق) .

2.2. محاربة البطالة والتشجيع على العمل: إن اهتمام الإسلام بخلق المجتمع العامل ينبع أساسا من قانون ثابت هو أن الإنتاج لا يتوقف على رأس المال وحده، بل يعتمد على العمل الإنساني، ولذلك يبارك الإسلام العمل في كل وقت ولا يجعل العبادات عائقة على طلب العمل، قال تعالى:﴿ **فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ ، [الجمعه: 10] . وهكذا "نجد أنَّ الديانة الإسلامية التي تعتبر أن العمل عبادة تعد دافعا قويا يدفع الإنسان المسلم إلى الإتقان في عمله والإخلاص فيه" (الخشاب،1993،ص 133).

فالزكاة تسعى إلى معالجة البطالة الإجبارية،وكذلك" للزكاة أثر مباشر في تقليص معدل البطالة عن طريق تعيين العاملين عليها حيث شكلون جهازا متكاملا من الجزاء وأهل الاختصاص ومساعديهم. فحتى يقوم هذا الجهاز بمهمته على أحسن ما يرام لا بد أن يكون له فروع في مختلف الولايات والبلديات بالإضافة إلى تنظيمه الإداري المحكم الذي يشكل من إدارة إحصاء للأفراد الذين تجمع منهم الزكاة وإدارة إحصاء الأفراد الذين تدفع لهم الزكاة (البشير، 2004،ص 11) .

3.2. منع التفاوت الفاحش بين طبقات المجتمع: الزكاة تواجه مشكلة الفوارق بين طبقات المجتمع بقدر ما تسمح به حصيلتها بهدف التقليل من التفاوت الشاسع، وأقل ما تحققه إشباع الحاجات الأساسية لمن يعيشون دون مستوى الكفاية، وأكثر من ذلك تعمل على أن ترتفع بهؤلاء حتى يقتربوا من حد الغنى، وينظموا إلى زمرة الأغنياء المالكين، ومرد اهتمام الزكاة بتحقيق عدالة توزيع المال الذي استخلف الله فيه أنه لا يمكن أن تنقسم العقيدة و تنهض الأخلاق في المجتمع مختل البيئة مفرق الكيان، يتقاسم طبقاته الحرمان والشبع، القلق والاطمئنان، ولعل من أسباب نجاح نظام الزكاة أنه يعالج اختلال التوازن في توزيع الثروة، ويقرب الفوارق بين الطبقات، ويحض على استثمار الأموال ومن الاكتناز ومن الربا، ومن تكديس الثروة .

4.2. محاربة التسول: و التسول يعرض الإنسان للمذلة والهوان، عكس ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان من الهمة، عزيز النفس، فالزكاة تشجع على العمل وبذل الجهد كإعطاء القادر العاطل ما يمكنه من العمل وتشجيعه على إقامة مشاريع فردية أو جماعية تستوعب العاطلين عن العمل. كما يقدم نظام الزكاة علاجا للتسول للعاجزين من خلال ضمان معيشة ملائمة لهم، ومنه يتضح دور الزكاة في تهذيب النفس البشرية ما يذلها، ومحاربة ظواهر الفساد التي تنشأ عن التسول.

5.2. محاربة ديون الغارمين: الغارم هو كل من لحقه غرم وأثقله ولا يملك لنفسه ما يوفي به دينه فهو يعطي من صندوق الزكاة كفاء حاجته. فقد يعيش الإنسان عند حد الكفاية بجهده وملكه بل وقد يكون غنيا في سعة من أمره مطمأن البال لكن الزمن يفاجئه فيحوله إلى فقير بعدما كان غنيا ومحتاج بعد كفاية و ذليل بعد عز، فقد يحترق المتجر أو المصنع، أو يحدث حادث مرور. لهذا فالزكاة المرجع لهؤلاء فيجدون العون دون اللجوء إلى التبرعات والإحسان من أحد.

6.2. الإعانة على الزواج: ذهب جمهور العلماء إلى أن الزواج من تمام كفاية الإنسان ونصف الدين لذلك تمول مؤسسة الزكاة كل من يريد إعفاء نفسه بمساعدته في نفقات الزواج إن كان من أهل الحاجة لحصن الفرج وعدم الوقوع في المحرمات، وإقامة الأسرة التي هي أساس المجتمع وخليته الأولى وتهدف الزكاة من خلال تمويل نفقات الزواج، والإحالة دون تفشي بعض الظواهر الاجتماعية كالزنا واللقطاء، والمحافظة على تماسك البنية الاجتماعية.

7.2. توفير الأمن وتهيئة المناخ الملائم للتنمية: لا شك أن من أهم العوامل المساعدة على نمو الاقتصاد و استمراريته هو وجود الأمن الداخلي والخارجي، الأمر الذي يؤدي إلى وجود مناخ ملائم للتنمية الاقتصادية، ولذلك نجد أن الزكاة قد اعتنت بهذا الجانب بحيث خصص له مصرف من بين مصارفها الثمانية و هو سهم "في سبيل الله" ويعني في سبيل الله مجالات شتى، غير أن الدفاع عن الوطن والأمة يأتي في الدرجة الأولى، وهذا يتضح جليا من قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون

به عدو الله و عدوكم ، مما يخلق مناخا ملائما للاستثمارات بشتى أنواعها الأمر الذي يساعد على النمو المتزايد للاقتصاد نتيجة الاستقرار والطمأنينة لدى مجموع المستثمرين الذين يوظفون أموالهم وهم يشعرون بسلامتها نتيجة وجود المجتمع في مركز قوة.

3. الآثار الاقتصادية للزكاة.

فضلا عن كون الزكاة عبادة مالية من أركان الإسلام، إلا أن أداؤها له من الآثار الإيجابية ما الله به عليم في كل المجالات، ومن بينها المجال الاقتصادي، فأثارها الإيجابية لا ينكرها إلا جاحد، وخاصة عندما تنظم جبايتها وتوزيعها من طرف الحاكم. وتعتبر الزكاة من أهم الأدوات التي تؤثر على مستوي النشاط الاقتصادي سواء من حيث ما توفره من موارد لتمويل مجالات التنمية، أو من خلال محاربتها للاكتناز ، ودفع رؤوس الأموال إلى مجالات الاستثمار.

1.3. إعانة المشاريع الإنتاجية: استغلال حصيلة الزكاة في إقامة المشاريع الكبرى كالمصانع والمحلات التجارية يتم فيها تشغيل عدد معتبر من العمال، ومنه المساهمة في القضاء على مشكلة البطالة بتوجيه حصيلة الزكاة | إلى إنشاء المشاريع الإنتاجية ويكون لمستحقي الزكاة حق معلوم في عائد العملية الإنتاجية وناتج النشاط الاقتصادي يكون على قدم المساواة كشركاء مع أصحاب عوامل الإنتاج.(سيد،2001، ص 23).

2.3. أثر الزكاة على الإنتاج والاستثمار: مساهمتها في دفع وتحفيز الاستثمار سواء لدى أصحاب الأموال المكتنزة أو بالنسبة للفقراء وأصحاب الحرف. وهناك شواهد على دور الزكاة في تشجيع الاستثمار بقصد التنمية وهي: (مبارك، 1998، ص 56).

3.3.- دفع الزكاة حين توفر النصاب.

4.3. أهم أنواع الزكوات: زكاة الثروة الزراعية التي تقدر بالعشر وكذلك زكاة الثروة الصناعية والتجارية حيث تأخذ الزكاة من الفائض وليس من العين أو الأصول تأكيدا على حفظ رأس المال من النقص أو الهلاك.

5.3. عدم حبس المال لضمان دخول الأموال عجلة الدورة الاقتصادية في المجتمع. والإنفاق باعتدال دون إسراف وتبذير لسد حاجة الفرد وأفراد أسرته وإمكانية استفادة الفئات المستفيدة من أموال الزكاة في تأهيل هذه الفئات بمشروعات أو برامج تكفل لهم حياة كريمة. وتؤدي الزكاة إلى التحفيز على الاستثمار لدى فئتين من الناس على النحو التالي:

4. أصحاب الأموال المكتنزة: حيث يتعين عليهم إخراج زكاة أموالهم المكتنزة، الأمر الذي يعني أن إخراج الزكاة منها، وهي على حالتها المجمدة سيؤدي إلى نقصانها، وهذا ما يدفع بصاحب الثروة إلى تشغيلها مع إخراج زكاتها دون أن يؤدي ذلك إلى نقصانها، لأنه يدفع بالمال في دورة إنتاجية من شأنها أن تنمية وتضاعفه، فإن استمر في تعطيل الثروة، فإنها تستمر في التناقص حتى تبلغ حدا أدني هو النصاب. و بالتالي فإن أثر الزكاة يؤدي إلى تحفيز المكلف على استثمار أرصدته النقدية للحفاظ عليها من التناقص مع مرور الزمن، كما أن تشجيع الزكاة على استثمار الأموال يؤدي إلى إخراج هذه الفريضة من العائد مع المحافظة على رؤوس الأموال وتنميتها.

كما يرى باحثون آخرون أنَّ الزكاة يمكن أن تؤثر على الاستثمار بطرق مختلفة أهمها:

- تعمل الزكاة بتحصيلها وإنفاقها على تهيئة مناخ اجتماعي و سياسي مستقر مما يقلل المخاطرة ويرفع الميل للاستثمار.
- يؤدي ثبات أحكام الزكاة إلى التقليل من عنصر المخاطرة عند اتخاذ القرار الاستثماري مما يزيد من ميل المكلف للاستثمار.
- تحسن الزكاة من توقعات رجال الأعمال، عندما ترفع من الكفاءة الحدية لرأس المال في قطاع إنتاج السلع الكفائية.
- الفقراء وأصحاب الحرف: وتنفق عليهم الزكاة على أحد الأوجه التالية:
- تمليك الفقراء وبالخصوص (المتسولين) أصحاب الحرف والصنائع أصولا إنتاجية توفر لهم دخولا منتظمة.
- إعطاء الفقير صاحب الحرفة رأس مال لمزاولة صنعته دون الاعتماد على غيره. فتمويل المستحقين من المحتاجين القادرين على العمل يمكنهم من تحويل ما حصلوا عليه إلى إنفاق استثماري، و بالتالي تولد الدخول من العمليات الإنتاجية على مستوى الأفراد والاقتصاد الكلي .(سعداوي،2004،ص 6).

5. استنتاج عام حول دراسة علاقة التنمية الاجتماعية المستدامة بالتسول من الناحية الاجتماعية والزكاة من الرؤية المستقبلية **وتحليل وتفسير الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في معالجة الظواهر الاجتماعية (التسول نموذجا) :**

1.5. الدور الاقتصادي: تأسيسا على كون الزكاة نظام مالي، واقتصادي واجتماعي، فهي تعمل على معالجة الفقر و(ظاهرة التسول)من جهة، ومكافحة أسبابها من جهة أخرى، **وهذا على الأصعدة التالية:**

1.1.5.على الصعيد المالي: تمثل الزكاة موردا ماليا وإيرادا كليا لميزانية الدولة، يحميها من الوقوع في العجز أو اللجوء إلى الدين الخارجي أو الداخلي، فهي مورد من موارد الحكومة وسنوضح الدور التمويلي لهذه الأخيرة في التالي: " اعتبار أنَّ الزكاة أساس للنظام المالي والاقتصادي في الإسلام، له فائدة عظيمة ليس فقط في مجال المساهمة في أهداف المجتمع، بل إنَّ الزكاة باعتبارها تنظيما ربانيا للمال يجب أن تتخذ كنموذج يحتذى به في تنظيم الموارد المالية الأخرى وطرق إنفاقها" .(السباعي،1960،ص132).

• تساعد الزكاة أفراد المجتمع في تكوين مشروعات صغيرة، خاصة عندما تقدم لأصحاب الحرف والمهن من الفقراء والمساكين، وهذا يؤدي إلى دفع الاستثمار الخاص إلى التوسع، مما يساعد في توفير فرص عمل جديدة لأفراد المجتمع.

• لاتحتاج الدولة لتخصيص موارد من الموازنة العامة للشؤون الاجتماعية والهيئات والجمعيات الخيرية الرعاية الفقراء، وذلك لأنَّ جميعها تتكفل بها الزكاة (مجدوب، **www.zakat-sudan.org**)

2.1.5. على الصعيد النقدي: باعتبار أنَّ الزكاة اقتطاع نسبة 2.5 % من الثروة النقدية كل عام، تدفع بمالكها إلى استثمارها في الواقع وعدم اكتنازها، وبما أنَّ فريضة الزكاة تعد وسيلة فعالة من وسائل إعادة توزيع الثروة بين أفراد المجتمع على أساس عادل، فالزكاة تؤخذ من الغني وتعطى للفقير(النوري،1992، ص 88).

3.1.5. على صعيد العمالة: إنَّ فرض الزكاة على الموارد الاقتصادية غير المستغلة في العملية الإنتاجية، سوف يدفع بأصحاب هذه الأموال إلى بيعها والتخلص من تحمل مبلغ الزكاة عليها، ولأنَّ الزكاة سوف تعمل على أكل وعائها تدريجيا، لذا يفكر في استغلالها في أوجه نشاط صناعية، وتجارية، التي تعطي فرصة لزيادة العمالة، كما سيكون هناك حافز لزيادة الاستثمارات، رغم انخفاض العائد طالما أنها تحقق ما يكفي لسداد الزكاة، والمحافظة على قيمة الأموال (بن طبي،2004 ،ص28).

2.5. الدور الاجتماعي للزكاة: يؤدي تطبيق نظام الزكاة إلى تقليص الفوارق الاجتماعية، وتأمين أبناء المجتمع الواحد ضد الفقر،والتسول، والكوارث والمشاكل الاجتماعية الأخرى من انحلال خلقي،عمالة أطفال، تهميش وإقصاء، وانحراف... إلخ، فنظام الزكاة جهاز أساسي من أجهزة التكافل الاجتماعي في الإسلام، وهذا يجعل كل فرد من خلال مبدأ العطاء والأخذ يحس في مجتمعه بأن عليه واجبات، يجب عليه أداؤها، وأن للفرد حقوقا في هذا المجتمع، يجب على القائمين عليه أن يعطوا كل ذي حق حقه، كما أنها تقيم التكامل الاجتماعي في مجتمع الدولة، لأن أموال الزكاة إذا زادت عن حاجات البلد الذي جمعت فيه، تنقل إلى غيره من البلاد المجاورة(مجدي،2003، **WWW.alwaei.net**).

6. بعض الحلول واستراتيجيات الوقاية لمواجهة ظاهرة التسول ومكافحة معوقات التنمية المستدامة الشاملة :

في مواجهة مشكلة التسول في المجتمع الجزائري ومحاولة تفعيل دور الزكاة في معالجتها توصل الباحث إلى جملة من الحلول التي من خلالها يمكن أن تحقق الإنجاز والفاعلية مرتبة حسب أهميتها وأولوياتها على النحو التالي:

- تعمل الزكاة على توفير حد الكفاية وإشباع الحاجات الأساسية لكل محتاج، وبالتالي فهي تعتبر أفضل ضمان اجتماعي .
- نشر ثقافة دفع الزكاة طوال أشهر السنة، وعدم حصر الزكاة في يوم عاشوراء فقط كما هو سائد في عرف الجزائريين .
- ضرورة المسارعة في التوسع في إسناد المشاريع ذات المؤسسات الصغيرة للأسر المتسولة لخلق تنمية مستدامة .
- مساعدة الفقراء وفئة المتسولين على تسويق منتجاتهم، ودعمها بالتوسع في الإسفادة من القطاع الخاص والعام .
- التعاون والتكامل مع رجال الأعمال وأصحاب المؤسسات والشركات على المساهمة في خلق آليات حديثة ومعاصرة لسداد الأقساط المستحقة على الأسر الفقيرة والأسر المتسولة .

- التعجيل بضرورة المساهمة في تمليك الأسر المتسولة أدوات ووسائل الانتاج في المشاريع والمؤسسات الصغيرة والناشئة .
- المشاريع بسيطة وسهلة ولا تحتاج إلى مهارات متقدمة حيث تستطيع كل افراد الأسرة بما فيهم المرأة أن تدير مشروعا داخل الأسرة وتقوم بكافة المهام المنوطة بها بكل سهولة .

استنادا لما سبق عرضه في هذه الورقة البحثية يمكننا تصور مقترح من خلال تقديم التوصيات و المقترحات التالية:

7. بعض التوصيات والمقترحات : ولكي تنجح مؤسسة الزكاة وتتعزز الثقة فيها فنحن نقترح:

- ضرورة توفير خدمات التوجية والإرشاء من طرف المهنين والمختصين في مختلف المجالات الحياتية للأسر المتسولة .
- التركيز على جانب الرقابة وجعله موضوعا جوهريا في جباية أموال الزكاة والحرص على اختيار العاملين وتنصيب الأجهزة الرقابية وتفعيل دورها في مؤسسة الزكاة.
- عقد برامج توعوية للمجتمعات المحلية حول دور المشاريع مثل الاستثمار في دعم مشروع صندوق الزكاة للحد من مشكلتي الفقر والبطالة وظاهرة التسول وعمالة الأطفال وغيرها
- زيادة دور الإعلام والتوعية خاصة ونحن نعلم أن عددا كبير ا من المزكين يمتنعون من أداء الزكاة للمؤسسة ويفضلون دفعها بأنفسهم إلى المستحقين بسبب عدم الثقة فيها، وإنشاء قانون مؤسسة الزكاة، من خلالها يصبح دفع الزكاة إجباري.
- الربط بين الجانب الأكاديمي والجانب العلمي بمؤسسة الزكاة وذلك للاستفادة من أفكار الباحثين والدارسين في هذا المجال، خاصة وان نواة إرساء صندوق الزكاة كانت من الجامعة.
- وضع محاولات تنسيق بين مؤسسات الزكاة في العالم الإسلامي، ولما لا توحيد عملها ونشاطها والاستفادة من تجاربها.

خلاصة: استنادا لما سبق عرضه في هذه الورقة البحثية نتسنتج أنَّ الزكاة هي التطبيق العملي الذي يتجسد من خلاله مفهوم التنمية الستدامة لأنَّها تجعل الغني والفقير على درجة واحدة بتحويلها جزء من ثروة الأول للثاني لتشكل مصدر دخل دائم ومتجدد لمستحقيه، حيث تساهم الزكاة في الجزائر على تحقيق التنمية الستدامة بمختلف أبعادها، فبالنسبة للبعد الاجتماعي فهو يوزع الحصيلة على الفقراء والمساكين ويقضي على الآفات الاجتماعية مثل: التسول، البطالة، وبالنسبة للبعد الاقتصادي فهو يقوم بتمويل المشاريع الاقتصادية وزيادة الانتاج واعادة توزيع الدخل . وبالتالي للوصول إلى تطلعات التنمية المستدامة الشاملة يستوجب إعادة النظر في آليات التنفيذ سواء من حيث اختيار المشاريع أو من حيث متابعتها واستخدام الأساليب العملية والعلمية برؤية مستقبلية في تحقيق نتائج أفضل .

قائمة المراجع :

ابن منظور.(2000).لسان العرب،ط3،ج6، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون،مصر: دار العرب،القاهرة .

أسامة عبد الرحمان.(1983).البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

بوسرسوب حسان،(2020)،دور المسجد في نشر الوعي البيئي المستدام من منظور سوسيوديني،مجلة المؤتمرات الدولية،إصدارات المركز الديمقراطي العبي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،برلين،ألمانيا، ص ص 286- 304.

بوسرسوب حسان،(2019)، ممارسة ظاهرة التسول بين الاحتياج والاحتيال في المجتمع الجزائري دراسة سوسيودينية ميدانية لعينة من المتسولين،أطروحة دكتوراه علوم،علم الاجتماع الديني،قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر2 ،الجزائر .

بوسرسوب حسان،(2019)، (2019/02/28)، دور المؤسسة الدينية في نشر الوعي بمخاطر الإدمان على المخدرات من واقع التحديات إلى أفق الوقاية والعلاج، أخطار الادمان على المخدرات لدى المتعلمين والشباب استراتيجيات الوقاية والعلاج ،جامعة سطيف 2 ، الجزائر .

بن الزاوي إشراق،(2017)،صناديق الزكاة نموذج للتنمية دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة الفترة: (2003- 2013، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد،1،العدد1، الجزائر،جامعة حمة لخضر بالوادي .

بقة شريف،العايب عبد الرحمان.(2008). العمل والبطالة كمؤشرين لقياس التنمية المستدامة حالة الجزائر ، العدد:4، أبحاث اقتصادية وإدارية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

التهانوي محمد علي الفاروق.(1972). كشاف اصطلاحات الفنون، ج3، د.ط، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
حمدي عبد العظيم.(1995). فقر الشعوب بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي،د.ط، القاهرة: دار الكتب المصرية .
الخشاب سامية مصطفى.(1993). دراسات في الاجتماع الديني،ط2، القاهرة: دار المعرفة .
دلال بن طبي.(2004). وظائف السياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم اقتصادية،بسكرة: جامعة محمد خيضر، الجزائر .
رزيق كمال.(2000). إرساء مؤسسة الزكاة في الجزائر، أطروحة شهادة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير
الزحلي وهبة.(1977).الفقه الإسلامي وأدلته،ط4،ج3، بيروت: دار الفكر المعاصر.
سيد محمد عبد الوهاب.(2001).دور الزكاة والضرائب في مواجهة مشكلة البطالة، ندوة مشكلة البطالة في جمهورية مصر العربية: جامعة الأزهر .
سحانين الميلود، داني الكبير أمعاشو.(2017).دور اقتصاد المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة، العدد9،المجلة الجزائرية للإقتصاد والإدارة .
السباعي مصطفي.(1960). إشتراكية الإسلام،ط2، دمشق: دار المطبوعات العربية .
السيوطي جلال الدين عبد الرحمان.(د.ت). تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، ج3، رواه مالك، ما جاء في التعفف عن المسألة .
صخري محمد ،(1994)، دور الزكاة في تنشيط حركية رأس المال،د.ط، المغرب: طبعة الرباط .
عبد الرحمان بن سعد بن عبد الرحمان،(1411ه)، مشكلة الفقر وسبل علاجها في ضوء الإسلام دراسة مقارنة، ج1، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .
العثيمين محمد بن صالح.(2006). الجامع لفتاوى الزكاة، د.ط، الأزهر، القاهرة: دار البيان العربي .
القرضاوي يوسف.(1988). فقه الزكاة.ج1،د.ط، الجزائر، دار رحاب الجزائر .
الكفراوي عوف محمد.(2006). بحوث في الاقتصاد الإسلامي،د،ط، الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية .
لعمارة جمال. (1996)، النظام المالي في الاسلام ،د.ط، الجزائر: دار النبا .
مبارك نوري بشير.(1998). الدور الاقتصادي للزكاة، العدد:221،د.ب: مجلة الاقتصاد الإسلامي.
منذر قحف.(1979). الاقتصاد الإسلامي،ط1،الكويت: دار القلم .
مسعداوى يوسف ، وتاحانوت خيرة،(2004). الزكاة والمتغيرات الاقتصادية، بحث مقدم للملتقى الدولي الأول حول مؤسسات الزكاة في الوطن العربي، الجزائر: جامعة سعد دحلب، البليدة .
مجدوب أحمد أحمد علي.(2007). الآثار الاقتصادية والاجتماعية للزكاة، دراسات وبحوث ديوان الزكاة السوداني .
محمد النوري.(1992). معالم البديل الاقتصادي الإسلامي،العدد:8، السودان: مجلة الإنسان .
مجدي عبد الفتاح سليمان.(د،ت). دور الزكاة في علاج الركود الاقتصادي، العدد:44، الكويت: مجلة الوعي الإسلامي .
Algérie, Teh 4th International Conference on the Capability Approach.(2004) . "Enhancing Human ecurity"4 -7 September 2004, University of Pavia, Italy .
Saïda HENNI -Inégalités sociales, croissance et développement drauble – Université de BORDEAUX IV - Septembre 2004 – page 2
Saïda HENNI, Université de Versailles Saint-Quentin en Yvelines C3ED, Pauvreté de capacité et développement durable en
.Konrad Ginther et al.(1995) . :Sustainable development and good governance.Kluwer Academic Publisher. Netherlands
.Observatoire de la Responsabilité Sociétale de l'Entreprise.(200 3), Développement durable, et entreprises, AFNOR
Ronald I. McKINNON, .(2003). "Money and Capital in Economic Development", The Brookings Institution, Washington, D.C .
https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85